وفي كتاب " اغاثة الامة " تكلم المقريزي عن مقولتي الغلاء ارتفاع الاسعار ) والتضخم النقدي انخفاض القوة الشرائية للوحدة النقدية) ، كما ان التضخم النقدي قد يسبب ارتفاعا في الاسعار وقد يكون نتيجة لها ايضا. ان فهم المقريزي لهاتين المقولتين الاقتصاديتين جاء بهذا المنظور العلمي والمنطقي ، كما ان اجراءات الدولة في طرح كميات اضافية أو جديدة من النقد مع بقاء مستوى الانتاج على حاله يعني ارتفاع الاسعار بشكل يوازي انخفاض القوة الشرائية للوحدة النقدية ان انخفاض قوة النقد الشرائية في اقتصاد نقدي ، كما يمكن ان تكون اسبابه ناجمة عن جانب الطلب من النقد وعوامل الصيرفة ذات العلاقة به مثل زيادة السيولة النقدية وقرارات تخفيض واستبدال العملات مثلا ويربط المقريزي بين ظاهرة التضخم النقدي وبين غياب سلطة الدولة وعدم تدخلها في الامور الاقتصادية ، واهم اسباب التضخم عند المقريزي : سوء ادارة الاقتصاد وانعدام الكفاءة في التخطيط وتنفيذ الاجراءات اللازمة المتعلقة بحدوث الكوارث الطبيعية مثلا او الجفاف والقحط والغلاء ارتفاع ريع الارض : فارتفاع الريع اذا استمر فلا بد ان يؤدي الى عزوف الاستثمارات عن الزراعة وبوار الأرض الزراعية وخراب الحالة الاقتصادية للمزارعين وقلة عرض السلع الزراعية واستيلاء المتنفذين على اراضي المزارعين الصغار .

Summarized by © lakhasly.com